ونحن علينا باستمرار ان نوضح الى جماهيرنا في المانيا الاتحادية ، اي شكل من العسكرية ، واي شكل من الفاشية يمارس على الناس في فلسطين المحتلة . وعلينا ان نوضح الدور الذي تلعبه اسرائيل في المنطقة كراس حربة للامبريالية الامريكية . (يعترض هنا سعيد السعدي من الوفد العراقي ايضا — ولكن قرار ٢٤٢ لا علاقة له بالقضية الفلسطينية . انه قرار يتعلق بالاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧) . ويجيب فوس — نحن نقول ، اننا يجب ان نتجاوز الصهيونية . وهذا التجاوز يتحقق من عدة جوانب . واحد هذه الجوانب النضال في داخل فلسطين المحتلة . بالنسبة لي ، الاخ الطبقي هو ذلك اليهودي الذي أتى الى داخل فلسطين ، والشيوعي الذي يناضل ضد النظام العسكري وضد التعصب الشوفيني ، مثله مثل العربي الذي يناضل ضد هذا النظام . هذا وذاك ، الاثنان هما اللذان يمكن ان يتجاوزا الواقع الصهيوني ويتجاوزا النظام في اسرائيل . ويقيموا دولة ديمقراطية ، مثلما في المانيا الغربية توجد دولة احتكارية امبريالية ، سنتخطى نحن القوى التقدمية نظامها ونتخلص منه . ولكن القضية تبقى دائما قضية توازن قوى سواء على الصعيد المحلي او العالمي . مثلا الحزب الشيوعي في المانيا الغربية ، كان ممنوعا ، ولكن حدثت تغييرات كثيرة ادت الى وجود الحزب العلني في عام ١٩٦٨ . لا شك ان هذا نصر واضح للقوى التقدمية في المانيا الغربية . (قاسم حول ، من الوفد الفلسطيني — لقد شاهدنا في الفيلم وجهات نظر مختلف القوى داخل فلسطين المحتلة . ولما كان من المتعذر ، اخذ وجهة نظر المقاومة الفلسطينية في الداخل ، أما كان الاجدى لو طرحت في هذا الفيلم وجهة نظر المقاومة الفلسطينية التي تناضل على حدود فلسطين المحتلة ؟) (فوس — يجب ان ننظر الى هذا الفيلم وعلاقته بالفيلم الاول فلسطين . الفيلم الاول طرح كل ما يتعلق بوجهة نظر المقاومة واستراتيجيتها . أما هذا الفيلم فيتناول الوضع السياسي بالتحليل في الداخل . وهناك فيلم ثالث يتناول المصالح الامبريالية في الشرق الاوسط وبشكل خاص قضية البترول — وعندما سيكتمل الفيلم الثالث ، سأجمع الثلاثة في فيلم واحد تسجيلي طويل ، يمكن ان يكون تحليلا كاملا للمنطقة نشاهد فيه طرحا كاملا للواقع الفلسطيني والواقع العربي ، ومصالح الامبريالية في المنطقة كاملة . (سلام السلطان ، الوفد العراقي — هل تعتقد في امكانية عرض هذا الفيلم في المنطقة العربية بشكل جماهيري) (فوس — لا أعتقد ذلك ، ولكن يمكن تقديم عروض خاصة لرجال السياسة والاعلام والمثقفين عندكم ومناقشة ما جاء فيه من اراء) . (قاسم حول — من الوفد الفلسطيني — هل ستقوم بعرض هذا الفيلم ، اقصد ما اسميته بالحلقة الثانية ، بعروض عامة او خاصة قبل ان تكتمل الحلقة الاخيرة لتشكل فيلما واحدا ؟ (فوس — بالنسبة لهذه الحلقة ، لن تعرض غير هذا العرض الذي تم في مهرجان لايبزيغ ، وانا بصدد انجاز القسم الثالث حتى يشاهد المتفرج وجهات نظر كاملة ، وتحليلا كاملا للواقع . (عمر اميرالاي — من الوفد السوري — لقد اظهرت في الفيلم وجهة نظر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، راكاح ، لماذا لم نشاهد وجهة نظر ماتسبن والجبهة الحمراء اللتان تناضلان ضد الوجود الصهيوني في المنطقة ، وقد ترجمتا وجهات نظرهما بشكل عملي ؟) . (فوس — ان ماتسبن ، شق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليس بسبب تقدمي ، وهم قد اتخذوا مواقف لا ضد الصهيونية بل لصالحها ولصالح الامبريالية الامريكية ، فكيف يمكنني ان اظهر — الوعل على انه صاحب الحقل) . (صلاح التهامي — وفد مصر — الا تعتقد ان مشاهد العسكرية الاسرائيلية التي تضطهد المواطنين كان ضعيفا ، وغير مجسد للاضطهاد الفاشي ؟) . (فوس — الواقع اننا عملنا تجارب كثيرة بشأن كل المشاهد ، وبشأن هذا المشهد بالذات ، لقد استدعينا عدة مشاهدين ، واستطلعنا آراءهم . سألناهم مثلا عن الموسيقى التي رافقت المشاهد العسكرية — هل استطعتم ان تعرفوا ان هذه الموسيقى هي موسيقى نازية ؟ — فأكد لنا الجميع ان ما شاهدوه في الصور مع الموسيقى قد اعطاهم هذا الاحساس ، واعطاهم احساسا واضحا بان الرجل الذي يفتشه البوليس الاسرائيلي بأنه مصمم على المقاومة من خلال نظراته وتعابير وجهه) . (صلاح التهامي — انا لا زلت اختلف في الرأي في ان المشهد بالنسبة لي لم يعط التأثير المطلوب . ثم هناك مشهد آخر هو مشهد التمثال الذي يمثل المقاومة في بولونيا ، اعتقد ان التمثال ووجوده الذي يصور مقاومة اليهود في بولونيا للنازية ،